



عالم أكثر تشتتا

هذا الالتقاء النادر بين القوى الجغرافية-السياسية والاقتصادية والتكنولوجية الذي يواجهه العالم اليوم قد تظل أصدائه تتردد على مدى أجيال. فالحرب تقحمنا في فترة محفوفة بإعادة المواءمة الجغرافية-السياسية، والانقطاعات في الإمداد، وانعدام أمن الغذاء والطاقة، ومزيد من التقلبات في الأسواق المالية. ومن شأن هذه الصدمات أن تهز الاستقرار الاجتماعي والسياسي في بعض البلدان بينما تضعف قدرة العالم على مواجهة أبرز تحد على المدى الطويل، ألا وهو تغير المناخ.

فيفصّل بيير-أوليفييه غورينشا من صندوق النقد الدولي تحولا جغرافيا-سياسيا مفاجئا يكشف عن تصدعات مستترة، ويحذر من تجزؤ العالم إلى «تكتلات اقتصادية متباينة على مستوى الأيدولوجيات، والنظم السياسية، والمعايير التكنولوجية، ونظم المدفوعات والتجارة عبر الحدود، وعملات الاحتياطي».

في هذا العدد، نجمع عددا من قادة الفكر المحترمين لمساعدتنا على فهم هذه الاتجاهات — التي تتطور كلها وسط تباطؤ التعافي العالمي، وارتفاع التضخم، وتقلص الحيز المتاح لصنع السياسات — وفهم أفضل السبل المتاحة أمامنا لمواجهةها.

وتفرض الحرب في أوكرانيا أكثر المخاطر المباشرة. ويقول نيكولاس مولدر إن للعقوبات المفروضة على روسيا عواقب غير مسبوقه ينبغي أن تدفع إلى إعادة التفكير في استخدامها كسلاح في حرب اقتصادية. ويناقدش جيوفاني بيري التأثير الاقتصادي لقرار اللجوءين من أوكرانيا. ويصف باب «تأمل معي» أزمة الغذاء التي تهدد الملايين بالجوع. ويرى مساهمون آخرون في هذا العدد أن الارتفاع الحاد في أسعار الطاقة نتيجة للحرب يشكل فرصة لحفز التحول إلى الطاقة الخضراء. وبينما يتوقع البعض أن المنافسة الجغرافية السياسية والوسائل التكنولوجية الجديدة ستضع نهاية لهيمنة الدولار على التمويل الدولي، يذهب إسوار براساد إلى قول العكس: سوف يزداد دوره ترسخا على أساس أنه العملة العالمية الموثوقة.

ويقول ثارمان شانموغاراتنام من سنغافورة إن عالما أكثر تشتتا من شأنه أن يجعل زيادة الاستثمار في السلع العامة العالمية أكثر إلحاحا — وسيتطلب تعاونا غير مسبوق بين القطاعين العام والخاص، وعملا متعدد الأطراف أكثر قوة وفعالية.

والأمل يظل يراودنا. فكما تذكرنا المؤرخة باتريشيا كالفين، يمكن للفترات المضطربة أن تشد طاقة الأطراف الفاعلة والأفكار التي بمقدورها أن تقودنا إلى أساليب أفضل من التعاون. ويقول شانموغاراتنام إن الأولوية القصوى هي «استيعاب عالم متعدد الأقطاب دون أن يصبح أكثر استقطابا». **FD**

غيتا بات، رئيس التحرير

رئيس التحرير:
غيتا بات

مدير التحرير:
مورين بيرك

نائب مدير التحرير:
بيتر ووكر

محررون أوائل:
أناليزا بالابا
نيكولاس أوين

محرر مساعد:
أندرو ستانلي

محرر المحتوى الرقمي:
روز كاوفنهوفن

محرر الطبعة الإلكترونية:
رقية النابلسي

مدير الإنتاج:
ميليندا وير

محرر النسخ:
لوسي موراليس

مستشارو رئيس التحرير:

روبا دوتاغويتا
حميد فاروقي
دافيد فورتشيري
كينيث كانغ
سوبيير لال
رافاييل لام
بابا انجاي
ماهفاش قرشي
أوما رامكريشنان
داريا زاخاروفا
روشير أغاروال
برناردين أكيوتوبي
سليين الأرد
ستيفين بارنيت
هيلج برغر
بيلين بركمان
أويا تشيلاسون
مارتن سيهاك
ألفريدو كوفاز
إيرا دابالا-نوريس
ماما ستو ضيوف

© 2022 صندوق النقد الدولي. جميع الحقوق محفوظة. للحصول على تصريح بإعادة طبع أو نسخ أي محتوى من مجلة التمويل والتنمية، يقدم طلب الكتروني على الاستمارة المتاحة على الموقع التالي: (www.imf.org/external/terms.htm) أو بإرسال بريد الكتروني إلى copyright@imf.org. ويمكن أيضا الحصول على تصريح للأغراض التجارية مقابل رسم رمزي من مركز تراخيص النشر Copyright Clearance Center في العنوان الإلكتروني التالي: (www.copyright.com).

الآراء الواردة في المقالات وغيرها من المواد تعبر عن أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن سياسة صندوق النقد الدولي.

للاستفسار بشأن خدمات الاشتراك وتغيير العنوان والإعلان:

IMF Publication Services
Finance & Development
PO Box 92780
Washington, DC 20090, USA
Telephone: (202) 623-7430
Fax: (202) 623-7201
E-mail: publications@imf.org

Postmaster: send changes of address to Finance & Development,
International Monetary Fund, PO Box 92780, Washington, DC
20090, USA.

The English edition is printed at Dartmouth Printing Company,
Hanover, NH.

Finance & Development
is published quarterly by
the International Monetary
Fund, 700 19th Street NW,
Washington, DC 20431, in
English, Arabic, Chinese, French,
Russian, and Spanish. English
edition ISSN 0145-1707



صندوق النقد الدولي

FSC FPO



على الغلاف

يذكرنا الغلاف للرسام بيتر رينولدز بالتعقيد الذي ينطوي عليه صنع السياسات في عالم اليوم الأكثر استقطابا وتشتتا — وهو موضوع نبحثه بعمق في عدد يونيو 2022.